

**التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى"
دراسة في تحليل أطر المعالجة
الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا**

**Media Coverage of the "Al-Aqsa Flood" Operation
A Study in Framework Analysis
The Website of Al Arabiya Channel as a Model**

د/ رندة هنوز

د/ أسماء قرشوش¹

Randa HENOZ

Asma GUERCHOUCHE

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف2

r.henouz@univ-setif2.dz

a.guerchouche@univ-setif2.dz

تاريخ القبول: 2025/06/11

تاريخ الإرسال: 2024/11/09

الملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أطر تناول العربية لأحداث عملية "طوفان الأقصى" بالمعالجة من خلال موقعها الإلكتروني. وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية وفي إطارها تم استخدام منهج المسح بالعينة بالاعتماد على أسلوب العينة البنائية وبتطبيق أداة تحليل المحتوى بشقيّه (الكمي، الاستدلالي). وقد خلصت الدراسة إلى نتائج نوجزها في:

وظفت العربية من خلال موقعها الإلكتروني لغة إعلامية صرفة جمعت بين اليسر والسهولة والصحة والسلامة اللغوية. بروز عاملَي الإنقاء والبروز بشدة من خلال تركيز القناة على ألفاظ وكلمات مغايرة لما اعتمدته وسائل الإعلام العربية أبرزها تسمية شهداء غزة بالقتلى، احتلت الشخصيات الدولية الرسمية وغير الرسمية المرتبة الأولى ضمن ترتيب الشخصيات الفاعلة والمحورية في أحداث المعالجة. اتجاه المعالجة تركز حول الاتجاه السلبي المنحاز إلى رواية الاحتلال الإسرائيلي.

حصرت العربية من خلال موقعها الإلكتروني أطراف الصراع بين حماس والاحتلال الإسرائيلي، كما حرصت على إبراز أطراف الصراع على أساس التكافؤ بين الطرفين. إطار الأسباب غيَّب السياق التاريخي للأحداث كمحدد أساسي لعملية طوفان الأقصى. إطار الاهتمامات الإنسانية لم يعكس أبعاد الأزمة الإنسانية بقطاع غزة وعموم فلسطين. إطار الحلول وردود الأفعال جاء متساوي انحصر في مساعي الدول وعلى رأسهم أمريكا لوقف القتال في غزة.

كلمات مفتاحية: طوفان الأقصى؛ التناول الإعلامي؛ الموقع الإلكتروني لقناة العربية.

¹ - المرسل المؤلف.

Abstract:

The study aim to detect and analyze Al-Arabiya channel website framework towards the events "Al-Aqsa Flood". This study as descriptive research utilizes the survey method based on content analysis as the main data tool in its both aspects quantitative and inferential, applied on a structural sampling approach . The study's results are what we conclude with:

Al -Arabiya uses a pure media language that brings together ease, simplicity, accuracy, and linguistic correctness. The factors of clarity and prominence were evident through the channel's focus on terms and words that differed from those used by Arab media, notably referring to the martyrs of Gaza as "the deads. Moreover "The first position was held by official and informal international personalities in the rankings of actors and hubs in the events addressed. The treatment trend was focused on a negative trend that was biased towards the Israel occupation narrative.

The parties were limited to the conflict by the channel in Hamas and Israel occupation, while emphasizing the conflict parties based on an equivalence between the two sides. The historical context of events being ignored as a primary factor of Operation Al-Aqsa Flood. The humanitarian concerns framework did not reflect the dimensions of the humanitarian crisis in Gaza and throughout Palestine. The framework of solutions and reactions was equally restricted to the efforts of countries, primarily the United States, to halt the fighting in Gaza.

Keywords: Toufan Al- Aqsa; media coverage; Al-Arabiya channel.

مقدمة:

شهد النضال الفلسطيني تحولات تاريخية بارزة ارتبطت بطبيعة الأحداث منذ الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين عام 1948، شكّل النضال المسلح السّمة الرئيسية فيه بسعي الشعب وقياداته لتحرير التراب الفلسطيني، دون أن ننسى البعد العربي الذي طغى على الصراع مع قوات الاحتلال آنذاك باعتبار القضية الفلسطينية قضيته المركزية.

وقد دارت حروب متتالية أبرزها حرب 1948 وحرب 1967 وحرب 1973، وحرب 1982. لكن مع مرور الوقت ومرور القضية الفلسطينية بمراحل وأزمات جدّ حادة شهدت بعض الأقطار العربية سلسلة من الاضطرابات والحركات المضادة لها مع مطلع عام 2011 تراجعت معه القضية الفلسطينية من سلم الاهتمامات والأولويات العربية.

ليبقى النضال الفلسطيني العامل الرئيس في القضية الفلسطينية منذ نكبة 48 وإلى يومنا هذا ضمن سياق تطور النضال وانتقاله من المراحل الدنيا إلى مراحل أعلى بالشواهد والأحداث، بدءاً "بانتفاضة الحجارة" أو "انتفاضة 1987"، أو "الانتفاضة الأولى" كلها مسميات رديفة لهبة فلسطينية شاملة امتدت لسنوات فجّر شرارتها قيام أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي بدّس مجموعة من العمال الفلسطينيين من قطاع غزّة أسفر عن استشهاد أربعة عمال وجرح آخرين¹.

الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 والتي شارك فيها الفلسطينيون في مناطق 48 في ما بات يعرف "بهبة أكتوبر 2000" هبة الاحتجاج على حرق الطفل محمد أبو خضر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي عام 2014 بحي شعفاط بالقدس. وعملية أسر المستوطنين الثلاثة من مدينة الخليل من قبل

== التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

مجموعة تابعة لحركة حماس حسب ادعاءات الاحتلال الذي اتبعتها بحملة واسعة من الاعتقالات والمداهمات شملت الضفة الغربية، لتتصاعد أعمال المقاومة في يوليو/ تموز من نفس العام.

هبة الأقصى (الانتفاضة الفلسطينية) الثالثة 2015-2016² التي أطلق عليها تسمية "هبة السكاكين" بسماتها الخاصة والفريدة طبعتها حالة من النضال والكفاح جديدة ومتميزة في دلالة واضحة على رفض واقع الاحتلال وسياسته الإجرامية، تحولت القدس من خلال هذه الهبة ربما لأول مرة بتاريخ النضال الفلسطيني لساحة مواجهة حقيقية مادية، بالإضافة للأهمية الرمزية المتمثلة بها، كما كانت لـ "المرباطات" ورمزية العنصر النسوي دوراً محوري في تفجير هذه الانتفاضة³ وهذه الحالة الكفاحية التي عمت الأراضي الفلسطينية ما هي إلا حلقات متواصلة من العمل النضالي المتراكم.

لیدخل النضال في فلسطين المحتلة مرحلة أكثر عمقا عام 2017، واستمرار تعنت الاحتلال الإسرائيلي في تركيب البوابات الإلكترونية على أبواب المسجد الأقصى ومنع المصلين من أداء صلاة الجمعة تموز 2017، فتحوّلت الصلوات إلى اعتصامات ضخمة تعاضمت بشكل مستمر رافقتها مواجهات مع الاحتلال.

وبعد رفض شعبي ورسمي لهذا الإجراء سجلت انتصارها بكسر قرار قوات الاحتلال الإسرائيلي واضطرت سلطاته للتراجع عن البوابات الإلكترونية⁴ فكانت "هبة الأسباط" أو "هبة البوابات الإلكترونية" نقطة تحوّل رئيسة في مسار النضال الفلسطيني، وبدأ الاعتصام عند باب الأسباط بهدف كسر إجراءات الاحتلال، وتتنوع الأنشطة بين إقامة الصلوات وتناول وجبات الطعام، وبدأت بوابر التكافل الاجتماعي بالظهور، وعلى الصعيد الميداني "لهبة باب الأسباط" شهدت مدينة القدس تسجيل 199 نقطة مواجهة، أصيب خلالها 41 من قوات الاحتلال الإسرائيلي⁵.

والهبة الشعبية الأبرز "هبة القدس" الهبة الشعبية لفلسطيني الداخل 2021، والتي كان من دوافعها أحداث "حي الشيخ جراح" وتضامن الشباب الفلسطيني مع العائلات المهدة بالإخلاء، وأحداث "المسجد الأقصى" التي زادت من غضب الشعب الفلسطيني لا سيما في الأيام الأخيرة من شهر رمضان الكريم حيث اقتحمت قوات الاحتلال الحرم القدسي لأيام بحجة منع إلقاء الحجارة غير أن الاقتحامات كانت كبيرة وغير مسبقة منذ سنوات.

تراكمت على إثرها حالة من الغضب أدت إلى تنظيم حركات شبابية لا سيما الحراك الفحماوي الموحد (في مدينة أم الفحم) الذي قاد حملة احتجاج ضد الاحتلال الإسرائيلي واستطاعت هذه الحركة أن تعيد النفس النضالي والاحتجاجي للشارع الفلسطيني⁶ مثلت "هبة القدس" ردا على قرارات الاحتلال بطرد العوائل الفلسطينية من بعض مناطق القدس واحتجاجا على سياستها تجاه المسجد الأقصى حدثا استثنائيا في تاريخ النضال الفلسطيني منذ عام 1967، لم يحدث أن توحد الفلسطينيون في القدس وقطاع غزة، والضفة الغربية، وفلسطين الداخل. بادرت "حركة حماس" خلال هذه الهبة بإطلاق الصواريخ على القدس والمدن المحتلة في إطار ما أسمته "معركة سيف القدس" معلنة عزمها فرض معادلة جديدة تربط غزة بالقدس، واستخدام كل أدوات النضال المتاحة لديها ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي⁷.

أصبحت غزّة مركز ثقل أساسيا لحماس ومعها فصائل مقاومة أخرى صبّت جهودها من هناك ناحية القدس في جولة مواجهة استهدفت قوات الاحتلال، وما زالت لحد اللحظة وكأن الاحتلال بدأ بالأمس وليس منذ أكثر من 75 عاما، كأنه يبدأ من جديد مع كل هبة أو انتفاضة سواء على الصعيد الشعبي أم الفصائلي فعملية "طوفان الأقصى" التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فجر السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، شملت هجوما بريّا وبحريا وجويا وتسلا للمقاومين إلى عدّة مستوطنات في غلاف غزّة أعلن عنها محمد الضيف قائد الأركان في كتائب عزّ الدين القسام؛ الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" لتكون أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على المحتل.

وبهذا تعود "القضية الفلسطينية" لتفرض نفسها على رأس الأولويات في مختلف دول العالم رغم تباين المواقف، كما تصدرت المشهد العالمي وطغت على الأجندة الإعلامية لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها لا سيما المواقع الإلكترونية والرقمية الإخبارية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها إحدى أهم الوسائل التي لجأت إليها القنوات الفضائية الإخبارية للوصول إلى أكبر عدد من المتلقين والمتابعين بشأن عملية "طوفان الأقصى".

ويعتبر موقع العربية "Al Arabiya" الإلكتروني أحد أهم وأكبر تلك المواقع التي أولت اهتماما بالغاً لعملية "طوفان الأقصى" وبتداعياتها، نظرا لما تشكّله الفضائيات الإخبارية بكل مصادرها وطرق نقلها للأخبار والمعلومات وما تشكّله من مصدر معلوماتي مهم بمختلف الطرق والأساليب، ولما لها من مساحة حرة يتحرك بها قادة الرأي للتعبير عن آرائهم في سبيل توجيه الرأي العام، في ذات الوقت تتبنى الفضائيات سياسات تعبر عن وجهات نظر أطراف محددة وتركز عليها بهدف التأثير على صناع القرار وعلى الجماهير. وبالتالي فإنّ حرية الرأي التي توفرها الفضائيات العربية غير منفصلة عن محاولة توجيه الرأي العام باتجاهات محددة بهدف الضغط وإحداث التأثير⁸.

وهذا الطرح يحيل إلى ما جاءت به نظرية تحليل الأطر الإعلامية أن وسائل الإعلام لا تضع أجندة اهتمامات الجمهور فقط، بل لها القدرة على تشكيل معارفه واتجاهاته نحو القضايا المثارة أيّا كان نوعها، فالإطار الإعلامي يتسم بالثبات النسبي والقدرة على تفسير الواقع الاجتماعي وتقديمه بشكل انتقائي مقصود بحيث يضيفي الإطار دلالة ومعزى على حركة الأحداث ويجعلها مفهومة لدى الرأي العام⁹.

وعلى هذا فالإطار الإعلامي الذي تتبناه الوسيلة الإعلامية يهدف بشكل أساسي وبطريقة هادفة ومقصودة إلى توجيه الرأي العام لوجهة يريدتها القائم بالاتصال بهدف إقناعه بجانب واحد دون غيره من جوانب القضية المثارة، حيث ينقل الإطار جزءا من الوقائع وبعضا من التفاصيل ويربطها بالأحداث مما يعطيها معنى طبقا للوجهة والهدف الذي يريده القائم بالاتصال من خلال عملية تنظيم المعلومات، وبهذا تصبح القضية المثارة لها دلالة ومعنى لدى الجمهور.

انطلاقا من هذا الطرح تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة التناول الإعلامي لأحداث عملية "طوفان الأقصى"، رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي تناولت هذه الأحداث من خلال تحليل مضمون عينة من الأخبار المنشورة في الموقع الإلكتروني للعربية، وعلى هذا تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: كيف وظفت العربية من خلال موقعها الإلكتروني الأطر الإعلامية في تناولها لأحداث عملية طوفان الأقصى؟

== التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

وللإجابة عن الإشكالية تم طرح مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة المباشرة بالإشكالية وتمثلت في:
البعد المضموني (فئة المضمون) للتناول الإعلامي لأحداث عملية "طوفان الأقصى" على الموقع الإلكتروني للعربية والمتمثلة أساسا في:

فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1. ما الأساليب اللغوية الموظفة من قبل الموقع الإلكتروني للعربية في تناولها لأحداث عملية طوفان الأقصى؟

2. ما الكلمات والعبارات الأكثر تكرارا في المحتوى المقدم من قبل الموقع الإلكتروني للعربية حول أحداث عملية طوفان الأقصى؟

3. ما الشخصيات الفاعلة (المحورية) في مسار أحداث عملية طوفان الأقصى؟

4. ما اتجاه معالجة أحداث عملية طوفان الأقصى؟

فئات تحليل الأطر المستخدمة في التناول الإعلامي لعملية طوفان الأقصى في الموقع الإلكتروني للعربية.

1. ما أطر الصراع الواردة في المعالجة؟

2. ما أطر الأسباب الواردة في المعالجة؟

3. ما أطر الاهتمامات الإنسانية الواردة في المعالجة؟

4. ما أطر الحلول و ردود الأفعال الواردة في المعالجة؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تتبع أهمية أي دراسة من أهمية الموضوع المدروس في حد ذاته، وعملية طوفان الأقصى مثلت واقعة غير مسبوقة تمكنت من خلالها فصائل المقاومة الفلسطينية من ضرب ميزان مناعة الاحتلال خاصة على المستوى العسكري، كما نجحت في كسر هيئته أمام شعوب المنطقة وشعوب العالم، انعكس معها ضعفه وهشاشته .

كما أخذت مسارات وأبعادا غير مسبوقة هي الأخرى جعلتها تستحوذ على اهتمام حكومات الدول فهي لا تشكل قضية خلافية كغيرها من القضايا المستجدة للعديد من دول العالم. كما حظيت بأبعاد إعلامية واسعة انتهجت قنوات ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها.

وعلى هذا الأساس هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة تناول الموقع الإلكتروني للعربية لأحداث عملية "طوفان الأقصى" من خلال التركيز على البعد المضموني للمعالجة واستخلاص أهم الأطر الموظفة في عملية المعالجة. فمعالجة قضية بحجم أحداث عملية طوفان الأقصى قد تكون قياسا هاما للأجندة الإعلامية لهذه القناة، كما يمكن أن تعطي دلالات قوية حول موقفها وتوجهاتها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة.

التناول الإعلامي (إجرائيا) في هذه الورقة البحثية نقصد بالتناول " مجمل الأخبار والمعلومات والأحداث التي تمت تغطيتها، ومعالجتها، وعرضها على الموقع الإلكتروني للعربية حول أحداث عملية "طوفان الأقصى"، بتعريف أدق هي مجمل الممارسات الإعلامية من (تغطية، معالجة، نقل الأخبار).

طوفان الأقصى (إجرائيا): هي التعامل مع جميع الأحداث المتصلة بأحداث عملية "طوفان الأقصى"، وكل ما يتصل بالصراع الفلسطيني وقوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العملية في 07 أكتوبر 2023 إلى يومنا هذا، والمقدمة في شكل أخبار أيا كان نوعها من قبل قناة العربية بالتحليل والدراسة.

الأطر الإعلامية (إجرائيا) : مجمل الأطر المستخدمة (الموظفة) من قبل الموقع الإلكتروني للعربية Al Arabiya، في تناولها لأحداث عملية "طوفان الأقصى"، وفقا لما جاءت به نظرية تحليل الأطر الإعلامية، التي تفترض أن الأحداث تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، باستخدام أسلوب محدد في التعريف بالقضايا المثارة. اعتمادا على هذا الجانب الذي يمكن من قياس عملية التأطير نهدي إلى توصيف أحداث العملية في سياق الصراع القائم، إبراز أطر الأسباب، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر ردود الأفعال. **المرجعية النظرية للدراسة:**

نظرية تحليل الإطار الإعلامي: Frame Analysis Theory

استندت الدراسة في أطرها الثلاثة المتكاملة (النظري والمنهجي والتحليلي) إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي حيث تعد المدخل المناسب لدراسة المعالجات الإعلامية للقضايا والأحداث التي توليها المؤسسات الإعلامية والجمهور على اختلاف طبيعة مضامينها أهمية كبيرة. ففكرة تشكيل الإطار الإعلامي عملية هادفة تعتمد فيها وسائل الإعلام إعادة المحتوى الإعلامي وصياغته وفق اهتمامات المتلقين وإدراكهم للمعنى أو المغزى الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم¹⁰، فدور وسائل الإعلام لا يقتصر على مجرد تقديم المحتوى الخبري، وإنما تقوم أيضا ببناء معنى لهذا المحتوى من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة يمكن من خلالها إدراك وتفسير وإبداء تقويمات وأحكام بشأن هذا المحتوى، وهذا ما تحاول أن تشرحه النظرية¹¹.

أنواع الأطر الإعلامية (الخبرية)

هناك تقسيمات عديدة لأنواع الأطر، نذكر الأكثر بروزا واستخداما بإيجاز:

حسب طبيعة الإطار هناك إطار محدد بقضية معينة (محددة) كما هو الحال في هذه الدراسة، والمتمثل أساسا في دراسة وتحليل أطر التناول الإعلامي لأحداث عملية طوفان الأقصى من طرف الموقع الإلكتروني للعربية. تحديدا الأحداث المنشورة على شكل أخبار من خلال موقعها الإلكتروني، هذا الإطار يقابله الإطار العام.

حسب طبيعة المكان هناك أطر الأخبار الخارجية، وأطر الأخبار الداخلية.

حسب طبيعة الصراع هناك أطر الصراع العنيف. وهذا هو الإطار المقصود بالدراسة، وهناك إطار الصراع المتوسط والصراع المحدود.

حسب طبيعة السمات العاطفية هناك إطار المسؤولية، إطار الاهتمامات الإنسانية...

مستويات تحليل الأطر: أو كيفية استخدام الأطر الخبرية وتوظيفها والغرض منها، في هذا الشأن يوضح واضعو النظرية إلى إمكانية استخدام الأطر في العمل الإعلامي وفق مستويين أساسيين هما: **المستوى الأول:** ويتعلق بالأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الخبري، فمن خلال التكرار المتعمد لبعض جوانب القضايا المثارة وتدعيمها يتم إبراز إطار معين ينطوي على تفسيرات

== تناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

معينة ومحددة يريدتها القائم بالاتصال، ويهتم الإطار الخبري في هذا المستوى بقياس المحتوى الضمني والغير الصريح للرسالة الإعلامية، وهو المستوى الذي يعمل على توضيح عمل الأطر من خلال تركيز القائم بالاتصال على جوانب محددة من القضايا المثارة، وهو عامل الانتقاء المقصود لأحداث دون غيرها وجعلها أكثر بروزا من غيرها، وتجاهل أحداث أخرى حتى ولو كانت على درجة من الأهمية. وعلى هذا الأساس يهتم هذا المستوى ببناء النص الإعلامي (الخبري) وبتحليل محتواه، وهو ما يتفق مع أداة الدراسة بالتالي فالدراسة تمت وفق هذا المستوى.

المستوى الثاني: وهو المستوى الذي يدرس أثر هذه الأطر على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا المثارة من خلال تركيز القائم بالاتصال على جوانب معينة للقصة الخبرية، وتجاهل أخرى بطريقة عمدية، وهو ما يعمل على تشكيل الآراء والاتجاهات، وغالبا يهتم هذا المستوى بدراسات التأثير ودراسات الجمهور.

توظيف النظرية في الدراسة:

اتخذت الدراسة نظرية تحليل الأطر الإعلامية كمرتكز نظري للكشف عن أطر التناول الإعلامي لأحداث معركة طوفان الأقصى من خلال الموقع الإلكتروني للعربية، بالتركيز على المستوى الأول للنظرية والمتمثل في كيفية تأطير القصص الخبرية حتى تصبح ذات دلالة ومعنى في النص الخبري بالتركيز على آليات التأطير والمتمثلة في مجمل الأدوات والتقنيات التي يتم بها تحديد كيفية تقديم الأخبار من عناوين وصور وشعارات وإحصاءات. بالإضافة إلى أساليب أخرى يعتمد عليها التأطير الإعلامي لتشكيل فهم الجمهور للأحداث وهو عامل الانتقاء والبروز لجوانب معينة من القصة الخبرية والاستبعاد لجوانب أخرى.

كما تم الاعتماد على نظرية تحليل الإطار الإعلامي من خلال تقسيم المحتوى المدروس إلى أنواع من الأطر جاءت بها النظرية، تم اعتمادها في عملية التحليل والمتمثلة في: حسب طبيعة الإطار إلى إطار المحدد والذي يتم التركيز فيه على قضية واحدة بعينها، حسب طبيعة الصراع إلى إطار الصراع العنيف فالأحداث المعالجة جدّ عنيفة. حسب سمات البروز إلى إطار الأسباب وإطار الحلول، على مستوى السمات العاطفية إلى إطار المسؤولية وإطار الاهتمامات الإنسانية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

يشير المنهج إلى ضرورة تحديد أهم الخطوات العلمية المحددة سلفا لدراسة أي ظاهرة علمية مهما كان نوعها، وعليه لا يتم اختيار المنهج بطريقة عشوائية إنما تحكمه شروط علمية دقيقة، أهمها تبيان نوع الدراسة التي ينتمي إليها الموضوع قيد الدراسة والهدف العلمي المنتظر منه. لذا وجب تحديد نوع الدراسة كأول خطوة منهجية.

نوع الدراسة:

كون الدراسة تهدف إلى رصد وتحليل عينة من الأخبار المنشورة على الموقع الإلكتروني لقناة العربية للاستدلال على أهم الأطر الموظفة في معالجة أحداث عملية طوفان الأقصى، تصنف هذه الدراسة ضمن حقل الدراسات والبحوث الوصفية التي غالبا ما تهتم بتصوير وتحليل وتقويم

الخصائص العامة لمجتمع البحث أو العينة الممثلة له. كما تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموضوع المدروس من أجل الوصول إلى معلومات وبيانات كافية ودقيقة، بتعبير أدق تُعنى الدراسات الوصفية بدراسة وتحليل وتوضيح الواقع الراهن الذي تدور أو تجري فيه الأحداث أو الوقائع الحاضرة، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية تساهم في شرح الأحداث والواقف المرتبطة بالظاهرة للوصول إلى نتائج ومعارف جديدة تخدم المجال المعرفي الذي تجري فيه¹².

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة مقارنة منهجية تجمع بين الكمي والنوعي باستخدام منهج المسح بالعينة في إطار البحوث الوصفية، كونه من أنسب المناهج للدراسات الوصفية التي تستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن، بعد جمع المعلومات الكافية عنها كما يمكن من خلاله رسم الاستدلالات التفسيرية كما هو الحال في هذه الدراسة والمنصب أساساً حول:

التحليل الوصفي للمحتوى كمستوى أول لأطر التناول الإعلامي لأحداث عملية طوفان الأقصى من قبل موقع العربية الإلكتروني، اعتمدت الدراسة من خلاله على الاعتبارات الأساسية في العد والقياس (التكرار كأسلوب للعد). للوقوف على الدلالات الصريحة المتضمنة في النصوص الإعلامية محل الدراسة.

التحليل الاستدلالي للمحتوى لمعرفة الأطر المستخدمة في المعالجة.

أداة الدراسة:

من ركائز الدراسات والبحوث الوصفية ضرورة الاستعانة بالأدوات المنهجية المناسبة للحصول على المعلومات وبالتالي استخلاص البيانات المطلوبة. وعلى هذا الأساس تمت الاستعانة باستمارة تحليل المضمون لرصد وتحليل أطر التناول الإعلامي للموقع الإلكتروني للعربية لأحداث عملية طوفان الأقصى من خلال **التحليل الوصفي للمحتوى** المدروس والمتمثل في وصف المحتوى وتكوينه، وهذه العملية المنهجية لا تكون اعتباطاً وإنما من خلالها يمكن معرفة مراكز الاهتمام في المحتوى، فالوصف الدقيق للمحتوى ذاته يمكن أن يشكل قاعدة معرفية للاستدلال عن المحتوى الضمني وهو المستوى الثاني المستهدف بالتحليل في هذه الدراسة والمتمثل في **التحليل الاستدلالي للمحتوى**.

وهذا ما يحيلنا إلى اعتبار أداة تحليل المضمون أداة منهجية للدراسات الكمية والاستدلالية، مطبقة في مجموعة من الخطوات العلمية تسعى للكشف عن المعاني الكامنة في المحتوى المدروس وحتى الكشف عن العلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال التحليل الكمي والمنظم للسّمات الظاهرة في هذا المحتوى.

عينة الدراسة:

لضمان إعطاء فرص متساوية لجميع مفردات الدراسة للتمثيل في العينة تم اختيار أسلوب العينة البنائية الذي يشبه إلى حد كبير أسلوب العينة الدائرية، حيث تم اختيار عينة بنائية لسنة كاملة منذ بداية أحداث عملية طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 10 أكتوبر 2024 على أساس تمثيل كل أيام الأسبوع في العينة، وكل الأسابيع في السنة على النحو التالي:

== تناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجاً

السبت من الأسبوع الأول 07 أكتوبر 2023/ الأحد من الأسبوع الثاني 15 أكتوبر 2023/ الاثنين من الأسبوع الثالث 23 أكتوبر 2023/ الثلاثاء من الأسبوع الرابع 31 أكتوبر 2023.

الأربعاء من الأسبوع الأول 01 نوفمبر 2023/ الخميس من الأسبوع الثاني 09 نوفمبر 2023/ الجمعة من الأسبوع الثالث 17 نوفمبر 2023/ السبت من الأسبوع الرابع 25 نوفمبر 2023، الأحد من الأسبوع الأول 03 ديسمبر 2023، الاثنين من الأسبوع الثاني 11 ديسمبر 2023، الثلاثاء من الأسبوع الثالث 19 ديسمبر 2023، الأربعاء من الأسبوع الثالث 27 ديسمبر 2023.

الخميس من الأسبوع الأول 04 جانفي 2024، الجمعة من الأسبوع الثاني 12 جانفي 2024، السبت من الأسبوع الثالث 20 جانفي 2024، الأحد من الأسبوع الرابع 28 جانفي 2024... الأحد من الأسبوع الأول 08 سبتمبر 2024، الاثنين من الأسبوع الثاني 16 سبتمبر 2024، الثلاثاء من الأسبوع الثالث 24 سبتمبر 2024، الأربعاء من الأسبوع الأول 2 أكتوبر 2024، الخميس من الأسبوع الثاني 10 أكتوبر 2024. أسفرت عملية المعاينة عن 48 يوما.

وبعد المعاينة الدقيقة والتتبع الفاحص للأخبار المنشورة تم اختيار وحدات العينة بطريقة عمدية تم من خلالها اختيار الأخبار المتفرقة أي المختلفة. وتم استبعاد الأخبار المكررة حول نفس الحدث لهذا سيتم توضيح مستويات اختيار العينة كما يلي:

- 1- مستوى العينة الخاص بالمصدر: والمتمثل في هذه الدراسة في الموقع الإلكتروني للعربية.
- 2- مستوى العينة الخاص بالأعداد أو النشرات المختارة، والمتمثل في جميع الأخبار المنشورة على موقع العربية الإلكتروني حول أحداث عملية "طوفان الأقصى" (وهذا ما يمثل المجتمع الأصلي للدراسة).

تحديد إطار العينة وحجمها: بعد استقاء شرطي الكفاية والتمثيل (كون العينة على درجة كبيرة من التجانس) تم تحديد إطار العينة في 48 يوما بمعدل أربعة أيام في الأسبوع، وأربعة أسابيع في الشهر، إذن تمثلت العينة الزمنية في:

تم الاعتماد على العينة البنائية لمدة سنة 07 أكتوبر 2023 إلى غاية 10 أكتوبر 2024 المدة سنة كاملة العينة البنائية أسفرت عن 48 يوما تم أخذ 12 خبرا منشورا في اليوم. إذن تمثلت عينة الدراسة في 576 منشور خبري للتحليل والدراسة.

وحدات التحليل: تختلف وحدات التحليل باختلاف المواضيع المدروسة وباختلاف الطريقة التي يريد بها الباحث التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس. ومن هذا المنطلق وعلى أساس بناء المحتوى المدروس تم تحديد وحدة الفكرة كوحدة رئيسية للتحليل بالاستعانة بالوحدات اللغوية، حيث أن الفكرة يتم التعبير عنها لغويا ثم يتم إيصالها إلى جمهور معين من خلال موضوع معين اعتمادا على وحدة السياق، وسيتم توضيح ذلك كما يلي:

وحدة الفكرة: باعتبارها أشمل وحدات التحليل، فهي تضم الموضوع ككل، الفقرة، الجملة، الكلمة. (في هذه الدراسة تم استخدام الوحدات حسب طبيعة الفئة ومتطلباتها)

وحدة السياق: عملية الاستدلال لا يمكن أن تتم دون فهم أو معرفة السياق الذي وردت فيه الكلمة، الجملة، الفقرة، والموضوع ككل فهذه الوحدات تتداخل في إطار السياق ومن خلاله يمكن إعطاء تفسيرات واستدلالات معينة.

وحدات التسجيل (وحدات العد والقياس): وهو نظام التسجيل الكمي لوحدات المحتوى وفئاته بطريقة منظمة في شكل أرقام وأعداد (نتائج كمية) يمكن من خلالها الاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة، وفي هذه الدراسة تم تحديد التكرار Frequency كوحدة للتسجيل والعد .

إجراءات صدق وثبات استمارة التحليل:

1- صدق بناء استمارة التحليل: أو ما يسمى الاختبار الأولي Pre-Test حيث تم عرض استمارة التحليل بعد ضبط الفئات وتعريفها الإجرائية على مجموعة من المحكمين (خبراء) للوصول إلى اتفاق عام أو تقريبي حولها وبعد استعادة الاستمارة تم تعديلها وفق الملاحظات المقدمة وعلى أساسها تمت الخطوة الثانية وهي:

2- قياس ثبات التحليل: تم اعتماد طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار Test – Retest حيث تم التحليل مرتين وعلى نفس المواد بنفس الأسلوب ونفس الترميز وبعد الحصول على النتائج تمت الاستعانة بخبير ثالث لإجراء الاختبار المكرر بنفس الترميز وعلى نفس المادة وبعد استعادة النتائج تمت عملية المقارنة.

لم تكن النتائج متباينة أو مختلفة كثيراً تنفي مستوى الثبات.

ترميز وتحديد الفئات:

تحديد فئات الدراسة: هنا تم التركيز على فئات المضمون (ماذا قيل؟)، وفئات تحليل الأطر دون التركيز على فئات الشكل أو الطريقة التي قدم بها المضمون.

فئات التحليل ودليل التعاريف الإجرائية:

فئة الأساليب اللغوية الموظفة: يقصد بها معرفة اللغة التي تم من خلالها تأطير أحداث عملية "طوفان الأقصى"، ولقياس هذه الفئة، تم وضع مؤشرات فرعية هي:

لغة عربية فصيحة: ونعني بها استخدام لغة خالية من الأخطاء، إضافة إلى قوة ألفاظها وبلاغتها وعلو مستواها من حيث المعاني والألفاظ، والتي تحتاج إلى التفكير والتمعن في المعاني والمفردات لفهمها. **لغة إعلامية:** ونقصد بها اللغة التي تتميز بالبساطة والاختصار والوضوح والمرونة. لغة يفهمها جمهور وسائل الإعلام على اختلاف مستوياتهم.

لغة منشأ (عامية/ دارجة): والمقصود بها استخدام المفردات العامية الدارجة التي ينطق بها عموم الناس ويستعملونها في كافة تعاملاتهم في المنطقة (إقليمية استخدامها يقتصر على منطقة محددة فقط)، هذه اللغة لا تخضع للاعتبارات اللغوية.

لغات أجنبية (إنجليزية، فرنسية، أخرى تذكر)

هجين لغوي: ونقصد بها استخدام ألفاظ وعبارات هجينة (مختلطة) من اللغات واللهجات السابق ذكرها في عملية نقل الأخبار.

فئة الكلمات والعبارات المتكررة في المحتوى: ويقصد بها الكلمات الرئيسية (keywords) المتداولة وبكثرة في المحتوى المدروس. والكلمات الرئيسية تعتبر من أهم أدوات وآليات الإطار الإعلامي، نظرية تحليل الإطار الإعلامي تركز على عامل اللغة وطريقة صياغة وإنتاج الأخبار والخطاب الإخباري، أي تنظيم المحتوى الإخباري بطريقة فاعلة.

== تناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

فئة الشخصيات الفاعلة (البارزة): ويقصد بها مجمل الشخصيات التي كان لها دور أو علاقة سواء من قريب أو من بعيد بأحداث عملية "طوفان الأقصى": الشخصيات الفلسطينية الرسمية : (هم المسؤولون في الحكومة الفلسطينية ولهم سلطة القرار على اختلاف مستوياتهم ورتبهم الوظيفية) / غير الرسمية (أشخاص عاديون، إعلاميون، أكاديميون، محللون سياسيون، ناشطون اجتماعيون...). شخصيات الاحتلال الرسمية (مسؤولون في المستوطنة) / غير الرسمية (أشخاص عاديون، إعلاميون، أكاديميون...)، شخصيات دولية رسمية (مسؤولون في حكومات الدول ولهم سلطة القرار على اختلاف مستوياتهم ورتبهم الوظيفية في الحكومة التابعين لها) / غير حكومية دولية (مجمل الأشخاص العاديين في مختلف بلاد العالم، إعلاميون، أكاديميون، محللون سياسيون، ناشطون اجتماعيون...) (شخصيات ذات علاقة تذكر).

فئة الاتجاه: نهدف من خلال هذه الفئة إلى تحديد اتجاه المعالجة، وقد تم ضبط مؤشرات هذه الفئة بعد عمليات التحليل المتكررة نظرا لحساسية هذه الفئة. ولضرورة توخي الحذر من الأحكام المسبقة التي قد تكون سببا في صعوبة تحديد الاتجاه. ولقياس هذه الفئة تم التركيز على الرموز اللفظية الإيجابية والسلبية الظاهرة والمتكررة في المحتوى ومدى ارتباط الرموز الإيجابية والسلبية ببعضها البعض من خلال مؤشرات هي: الاتجاه الإيجابي (المؤيد) للقضية الفلسطينية عموما، الاتجاه السلبي المعارض للقضية الفلسطينية والموالي لكيان الاحتلال، والاتجاه الصفري المحايد أو المتوازن.

فئة الأطر: المستخدمة في تناول الإعلامي لأحداث "عملية طوفان الأقصى" في الموقع محل الدراسة حسب نظرية تحليل الإطار الإعلامي، فئة رئيسة تتفرع منها أطر هي:

- **فئة أطر الصراع** الواردة في المحتوى، ولقياس الفئة تم وضع مؤشرات هي (حركة المقاومة الفلسطينية "حماس"، الاحتلال الإسرائيلي، أطراف أخرى تذكر).
- **فئة أطر الأسباب** الواردة في المحتوى، ولقياس الفئة تم وضع مؤشرات هي (رفض تواجد الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، الإرهاب الذي يمارسه الاحتلال من قتل وجرح، واعتداءات مستمرة، محاولة الإبادة الجماعية، التهجير القسري، التوسع والاستيطان، تردي الأوضاع الفلسطينية رد فعل على اغتيال قائد كبير، إعادة البعث بالقضية الفلسطينية للواجهة الدولية، أخرى تذكر...).
- **فئة أطر المسؤولية** الواردة في المحتوى، هناك تداخل كبير جدا بين هذه الفئة وبين أطر طرفي الصراع لذلك تم استبعاد الفئة.
- **فئة أطر الاهتمامات الإنسانية** الواردة في المحتوى، (التضامن الدولي العالمي (غربي، عربي)، المبادرات الدولية الساعية لإيجاد الحل، مساعدات دولية (غذاء وصحة)، مسيرات واحتجاجات منددة بالحرب على غزة، أخرى تذكر).
- **فئة أطر ردود الأفعال والحلول** الواردة في المحتوى (دعم القضية الفلسطينية، الضغط الشعبي لإنهاء الاحتلال، التدخل الدولي (غربي، عربي) لوقف الحرب، الوقف الفوري لمجازر الاحتلال، مقاطعة بضائع الاحتلال).

نتائج الدراسة التحليلية:

الجدول رقم 01: الأساليب اللغوية الموظفة في المعالجة

عناصر الفئة	التكرار	%
لغة أدبية فصيحة	/	/
لغة إعلامية فصيحة	576	100
لغة منشأ (عامية دارجة)	/	/
لغات أجنبية (إنجليزية، فرنسية، أخرى تذكر)	/	/
لغة هجين	/	/
المجموع	*576	100

المصدر: الباحثان

* للتوضيح تم اعتماد وحدة الموضوع وتسمى وحدة مفردات النشر وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني من خلال وسائل الإعلام كوحدة للتحليل قد تكون (خبر صحفي، مقال بأنواعه، تحقيق، حديث صحفي...) وحدة الموضوع تساوي مفردات التحليل والبالغ عددها 576 مفردة للتحليل والدراسة. (وحدة العد والقياس في هذه الفئة هي نفس مؤشرات الفئة)

اعتمد الموقع محل الدراسة اللغة الإعلامية الصرفة كلغة أساسية لمخاطبة الجمهور وهو ما يظهره المؤشر الكمي أعلاه. حيث اتسمت المعالجة باستخدام لغة إعلامية فصيحة إن صح الوصف. وهنا نشير إلى ضرورة التمييز بين اللغة الفصحى الأدبية، واللغة الفصيحة العملية وهي ما تعرف باللغة الإعلامية. والموقع محل الدراسة استخدم لغة إعلامية جمعت بين اليسر والسهولة، وبين الصحة والسلامة اللغوية سواء في عناوين النشرات أو الأخبار دون استثناء ومثال ذلك "الضغوط الدولية وراء سحب # إسرائيل الآلاف من قواتها من # غزة ... وضابط إسرائيلي سابق: قد نضطر للقبول بأهداف أقل طموحا للحرب...، في مثال آخر "قصف إسرائيلي متواصل ومعارك ضارية في # غزة، كما تم اعتماد نفس لغة الحوار والنقاش في المقابلات الإعلامية مثال عن ذلك " وزير الخارجية السعودي: أولويتنا خفض التصعيد في غزة والبحر الأحمر... فيصل بن فرحان أكد أن الحرب في غزة تجر الإقليم بكامله لمخاطر كبيرة..

وحتى المراسلون الصحفيون في تغطيتهم للأحداث لم يسجل أي استخدام هجين أو دارج للغة، فكانت مجمل الأخبار والنشرات تقدم في إطار اللغة الإعلامية.

الكلمات والعبارات الأكثر بروزا (المكررة) في المحتوى:

يمكن تحليل الإطار الإعلامي المستخدم من قبل أي وسيلة إعلامية من خلال التحديد المعجمي لمكونات الجملة، الاستعارات، والتشبيهات التي تساعد على تحديد المعاني في القصة الخبرية. وهذا لن يتأتى إلا بتحديد الكلمات والعبارات الأكثر بروزا في النص الخبري (من خلال تحديد الكلمات المتكررة). ومن خلال أداة التحليل الأسلوبية للألفاظ المستخدمة في الخطاب الإعلامي للموقع

== التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجاً

والسمات اللغوية المستخدمة نجد أنّ العربية عملت على إبراز نوع من الأطر الجديدة من خلال التشويه الواضح للمصطلحات والمفاهيم واعتمادها على المصطلحات التي تستخدمها رواية الاحتلال، وسنعرض الكلمات والعبارات الأكثر بروزاً.

برزت عبارة "طوفان الأقصى" بشدة في المعالجة متنوعة في بعض الأحيان بوصفها بالعملية "عملية طوفان الأقصى"، # ثم جاء مصطلح إسرائيل # كما هو مكتوب بين وسمين، ثم عبارة # هجوم 07 أكتوبر #، الحرب الإسرائيلية على غزة #، حماس #، مقاتلو حماس #، الاشتباكات #، مسلحو الفصائل الفلسطينية #، تل أبيب #، الفرق العسكرية #، حصار غزة #، هجوم حماس على إسرائيل، المقاتلون الفلسطينيون، # حرب أكتوبر #، قتلى #، عشرات القتلى الفلسطينيين #، جرحى #، قتل الجيش الإسرائيلي... # الرهائن الإسرائيلية # مقابل السجناء الفلسطينيين.

بالمقابل غياب شبه تام للكثير من المصطلحات والكلمات كان من المفروض أن يكون حضورها قوياً حيث حملت الأطر اللغوية (الكلمات) الكثير من المغالطات عمد من خلالها الموقع محل الدراسة إلى بناء وتشكيل صورة مخالفة تماماً للواقع، واستخدام القناة للفظ "قتلى بدل "شهداء" تثبت محاولة منح الأحداث معنى خاصاً من خلال اختيار الأفعال وانتقاء العبارات لزيادة إقناع المتلقي...

الجدول رقم 02: الشخصيات والقوى الفاعلة في المحتوى المدروس

عناصر الفئة	التكرار	%
الشخصيات الفلسطينية رسمية/ غير رسمية	10368	28.57
شخصيات الاحتلال رسمية/ غير رسمية	11520	31.75
شخصيات دولية رسمية/ غير رسمية	14400	39.68
شخصيات ذات علاقة تذكر	/	/
المجموع	36288	100

المصدر: الباحثان

كما هو موضح في بيانات الجدول أعلاه احتلت الشخصيات الدولية الرسمية وغير الرسمية الترتيب الأول بنسبة 39.68%، في الترتيب الثاني شخصيات الاحتلال الرسمية/ غير رسمية بنسبة 31.75%، ثم الشخصيات الفلسطينية رسمية/ غير رسمية % بنسبة 28.57%.

احتلت الشخصيات الدولية الرسمية وغير الرسمية الترتيب الأول. وهذا طبيعي كون النسبة شملت المؤشر الأول والثاني بالإضافة إلى الشخصيات الفاعلة ضمن المجتمع المدني والمتمثلة في الناشطين ضمن المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان والذين كان لهم حضور مكثف في تقديم المساعدات الإنسانية لأهالي نذكر منها (منظمة الأونروا والناشطين بها، الصليب الأحمر، الناشطون ضمن المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، هيئة الإغاثة الإنسانية التركية، هيئة الإغاثة الإسلامية...).

وشخصيات أخرى عادية كان لها حضور في عملية المعالجة كالأشخاص الذين حاورتهم القناة حول مختلف القضايا منها الاحتجاجات والمسيرات المنددة بالحرب على غزة، الشخصيات الفاعلة في قضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل 29 كانون الأول/ ديسمبر 2023 بشأن تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية.. مثال ذلك " ثلاث قضاة عرب ضمن 15 قاضيا بمحكمة العدل الدولية، يمثلون 20% من الأصوات في دعوى الإبادة الجماعية ضد الاحتلال الإسرائيلي، هم المغربي بنونة، الصومالي عبد القوي أحمد يوسف، اللبناني نواف سلام...".

أما فيما يخص الشخصيات الفلسطينية 28.57% وشخصيات الاحتلال فكانت النسبة متقاربة نوعا ما، غير أن الغلبة كانت لشخصيات الاحتلال وأتباعه خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعهدت بدعمها العسكري والاستراتيجي للاحتلال منذ بداية العملية والظهور القوي والمكثف. مثال ذلك .. أزمة غزة على هامش اجتماعات الأمم المتحدة وكالة رويترز نقلت عن ستة مصادر أن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا يقودان مساعي الدبلوماسية لإنهاء الأعمال القتالية في غزة وذلك ضمن مبادرة واحدة. هذه ستكون المرة الأولى التي يجري فيها ربط الجهتين ضمن جهود دبلوماسية أمريكية. في مثال آخر بخطواته الثلاثة تفاصيل المقترح الذي أعلن عنه بايدن... كشف بايدن في خطاب ألقاه في البيت الأبيض... في مثال آخر... صحيفة ذ تايم أوف إسرائيل تنشر تقريراً حول إبلاغ مجندات الاحتلال بعملية طوفان الأقصى قبل تنفيذ العملية بأشهر... لكن المعلومات قبلت بالتجاهل.. يقول رونين بار رئيس جهاز الأمن العام للاحتلال الذي يؤكد فشله في إصدار تحذير بشأن هجوم حماس في 07 أكتوبر... مثال آخر... رئيس أركان الاحتلال هرتسي هاليافي "يحي السنوار" صاحب قرار الهجوم... هو وقادته هدفنا...

... القائد العام لكتائب القسام " الضربة الأولى من طوفان الأقصى تجاوزت الخمسة آلاف صاروخ باتجاه الاحتلال الإسرائيلي... "محمد الضيف" يعلن بداية طوفان الأقصى"، مثال آخر " ... خططنا لها مسبقا .. المتحدث باسم حماس يؤكد للعربية إعداد الحركة لعملية طوفان الأقصى والاستعداد لكافة السيناريوهات. حاسم قاسم المتحدث باسم "حماس"...

جدول رقم 03: اتجاه المعالجة*

عناصر الفئة	التكرار	%
اتجاه إيجابي (مؤيد)	4485	29.07
اتجاه سلبي (معارض)	6336	41.07
اتجاه صفري (المحايد)	4608	29.86
المجموع	15429	100

المصدر: الباحثان

* للتوضيح: تم اعتماد وحدة الفكرة في التحليل كونها الأنسب في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على مستوى المضمون، ولأنها تحكم تناول باقي الوحدات (الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع).

== التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

كما هو موضح في الجدول أعلاه يتضح جليا اتجاه المعالجة وتمركزه حول الاتجاه السلبي المنحاز لرواية الاحتلال بنسبة (29.07)، في الترتيب الثاني برز الاتجاه الصفري وهو الجانب الذي لا يظهر فيه أي جانب لا بالسلب ولا بالإيجاب (20.86)، ثم الاتجاه الإيجابي (المؤيد) والمساند للقضية الفلسطينية بنسبة (29.07).

في حقيقة الأمر مسألة تحديد الاتجاه وشدته في المحتوى الإعلامي كانت ومازالت مثارا لاجتهادات منفردة لم يتم حتى الآن الاتفاق حول أساليب تقدير درجة الاتجاه وشدته كونها تخضع في النهاية لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها ولطبيعة المحتوى المراد دراسته، ولمهارات ترتبط بمهارة الباحث واستثارته لأساليب تتفق مع طبيعة البحث والمحتوى المدروس. وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على دلالات الألفاظ (دلالة المعنى) وبالتركيز على شدة وكثافة هذه الألفاظ، بالإضافة إلى سياق الألفاظ والأحداث.

في الواقع استخدم الموقع محل الدراسة قائمة طويلة من التعبيرات والألفاظ عكست اتجاه التغطية لصالح رواية الاحتلال الإسرائيلي حيث برز بوضوح الإطار الإعلامي الجديد القائم على اختيار لغة واختيار ألفاظ محددة بعينها. وهذا ما جعل الخطاب اللغوي للموقع محل الدراسة يقدم رواية مخالفة للواقع ومناقض لحقائق مسارات ما يحدث في غزة. بالإضافة إلى أسلوب عرض الأحداث والشخصيات بطريقة مقصودة حيث وظّف أسلوب العرض المباشر والنقل المباشر لخطاب وحديث شخصيات الكيان المحتل بالصوت والصورة (نقل مباشر من تل أبيب) طيلة عملية التغطية، مثال عن ذلك... دانييل هاغاري المتحدث باسم قوات الاحتلال الاسرائيلية (الترجمة مرافقة للحديث).. حزب الله يستفزنا... نحن نتطلع إلى الشمال نرى أن حزب الله يحاول تحدينا واستفزازنا أكثر من ذلك إنه يهاجمنا حتى اليوم الأخير، إرهابيون اعتزموا التسلل إلى إسرائيل من أجل قتل الإسرائيليين وقمنا بالقضاء عليهم... حيث أظهرت الجانب الصهيوني في حالة دفاع شرعي عن النفس... استخدم الموقع محل الدراسة لفظ طرفي الصراع على أساس طرفي الصراع المتكافئ.

والمثال الآتي ذكره يختزل العديد من المعاني التي توضح اتجاه العربية بوضوح... الحرب النفسية بين إسرائيل وحماس في صراع غزة... الحرب النفسية حرب لا تستهدف قتل الأرواح وإنما تحطيمها من الداخل، أهميتها لا تقل أبدا عن العمليات العسكرية الميدانية.. وتأثيرها كان حاسما في بعض الحروب والمعارك على مدى التاريخ لما لها من أثر كبير في بث الرعب في القلوب والعقول... وفي الحرب الجارية في قطاع غزة يمارس كل من الجانبين حربا نفسية ضد الآخر ولكل منهما أوراقه الكثيرة...

وفي حقيقة الأمر لا وجود لهذا التكافؤ فالطرف الفلسطيني صاحب حق، ورغم هذا تم تغييب الرواية الفلسطينية حيث عمد الموقع محل الدراسة إلى عدم الاعتراف الصريح بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

كما استخدم الموقع محل الدراسة دلالة الفاعل في معالجته للأحداث بالتركيز على رواية الاحتلال وهذا يعكس بوضوح اتجاه الموقع محل الدراسة من أمثلة ذلك... توغلات إسرائيلية في القطاع.. صور تظهر العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة... الجيش الإسرائيلي ينشر فيديوهات لعملياته في غزة.. إسرائيل تواصل حشد الدبابات العسكرية على حدود غزة وسط توقعات تنفيذها

عملية اجتياح بري... في مثال آخر .. الجيش الإسرائيلي و بلهجة حماس زائدة وبنبرة صوت قوية تم استعراض قوات جيش الاحتلال وهذا ما ورد :

"تأتي في المرتبة 18... تعرف على قدرات الجيش الإسرائيلي الذي تواجهه فصائل فلسطينية في غزة.. مع استمرار المعارك الدائرة بين غزة وإسرائيل المقاتلون الفلسطينيون يواجهون أحد أقوى الجيوش في العالم.. فما الذي تعرفه عن قدرات الجيش الإسرائيلي؟... موقع غلوبال فاير باور صنف الجيش الإسرائيلي بالمرتبة 18 عام 2023 الجاري....".

الاتجاه المؤيد لعموم القضية الفلسطينية ولما يحدث في غزة الآن جراء تداعيات عملية طوفان الأقصى لم يظهر بوضوح. وعلى هذا هناك تداخل كبير جدا بين الاتجاه الإيجابي المؤيد والاتجاه الصفري المحايد الذي جاء في سياق تصريحات المسؤولين وبعض الشخصيات والتي تضمنت أفكارا وأراء وتصريحات عبرت عن آراء أصحابها. كما لم يرد أي لفظ أو تعبير مباشر يدين ما تفعله قوات الاحتلال الإسرائيلي، فمعظم الألفاظ كانت عبارة عن ألفاظ عامة مثل "الضحية"، "الاعتداءات"، "القتلى"، "الفصائل الفلسطينية"، "حماس"... وهذا ما جعل اتجاه الخطاب الإعلامي للموقع محل الدراسة يميل إلى رواية الاحتلال. فعملية معالجة الأحداث أفرغت القضية الفلسطينية من بعدها التاريخي والثقافي والهوياتي.

مسار المعالجة اقتصر على الأحداث التي وقعت بعد 07 من أكتوبر 2023 وكان الحدث منفصل وليس له جذور ولا أحداث سابقة، بالإضافة إلى التركيز على حركة حماس بوصفها الفاعل الوحيد دون الأطراف الأخرى، مغيبة تماما السياق التاريخي للقضية الفلسطينية التي تمتد جذورها حتى قبل ظهور هذه الحركة، وتم تأطير الأحداث بأنها مجرد أحداث طارئة المتسبب فيها تعديّات حركة المقاومة الإسلامية حماس...

الجدول رقم 04 : الأطر المستخدمة في المعالجة

عناصر الفئة	التكرار	%
أطر الصراع	10368	41.87
أطر الأسباب	3456	13.96
أطر الاهتمامات الإنسانية	8064	32.55
أطر الحلول	2880	11.62
أطر أخرى تذكر	/	/
المجموع	24768	100

المصدر: الباحثان

برز إطار أطراف الصراع بقوة بنسبة 41.87%، وهذا شيء طبيعي كون التغطية والمعالجة منصبة أساسا على طرفي صراع، والمتمثلة في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والاحتلال الإسرائيلي باعتبار عملية طوفان الأقصى أكثر العمليات تأثيرا على مستوى الصراع بين

== التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

الفلسطينيين والاحتلال، وباعتبارها إحدى أبرز القضايا الإنسانية العالمية التي حظيت باهتمام إعلامي كبير على مستوى العالم كونها لم تستقر على حل نهائي بل غالبا ما تنتهي بتعقيدات أكبر بسبب التطورات الحاصلة وهو ما يحدث بالفعل.

من خلال عملية مسح وتحليل عينة الدراسة طرح الموقع محل الدراسة قضية الصراع منذ بداية العملية في 7 أكتوبر 2023 واقتحام المقاومة الفلسطينية السياج الفاصل بين غزة و الاحتلال حالها حال جميع وسائل الإعلام وبقوة ضخ إخباري رهيب على مدار 24/24 بالصوت والصورة ، انتهج الموقع محل الدراسة مبدأ التدفق الإعلامي أكثر من 100 منشور إخباري في اليوم. لكن الملاحظ أن الموقع وفي ظل المتغيرات المتلاحقة لمعركة طوفان الأقصى انتهج خطأ إعلاميا واحدا وهو طرح القضية على أساس أطراف صراع متكافئة، ولم تكن المعالجة ملتزمة بالضوابط التي تحكم دور أي وسيلة إعلامية في نقل الأخبار بموضوعية وإمداد الجمهور بالحقائق. فمن خلال تتبع ما يجري من أحداث يمكن القول أن التغطيات الإعلامية على مستوى العالم (المحلي، الإقليمي، والدولي) تنوعت عبر الوسائط المتعددة وطُرحت القضية روايات متعددة ومتناقضة إما مساندة للقضية، أو منحازة للاحتلال وهذه الأخيرة بارزة وبقوة في الإعلام الغربي الذي ينتهج أسلوب "تصنيع الموافقة الجماعية".

المفارقة أن موقع الدراسة لم يظهر الوحشية الإجرامية من مجازر إبادة (قتل، تهجير أسر...) وتم عرض الأحداث على أساس طرفي صراع على درجة من التكافؤ. وما ورد في هذا الخبر يوضح ذلك بوضوح "يوم دام في إسرائيل وقطاع غزة... هجوم مباغت للفلسطينيين مئات القتلى وعشرات الأسرى الإسرائيليين... ورد إسرائيلي جوي بري أوقع مئات القتلى في قطاع غزة، والجانبان يتوعدان بعضهما". وأورد الموقع ما جاء على لسان كل من نتنياهو، والقائد إسماعيل هنية، وجون بايدن كما ورد في المنشور الإخباري حرفيا.

استخدم الموقع محل الدراسة مصطلحات ومفاهيم حملت معان مخالفة للحقيقة مثل "إسرائيل" "جيش الدفاع الإسرائيلي" "المقاتلون الفلسطينيون" "الفصائل الفلسطينية المقاتلة"... وبالنظر إلى السياق الذي جاءت فيه هذه المصطلحات يمكن القول أن الأخبار جاءت بطابع تجميلي لما قام به الاحتلال الإسرائيلي من مجازر دموية في حق أهالي غزة، ولم يحمل الخطاب الإعلامي أي إدانة واضحة للاحتلال أو أفصح عن الظلم الذي تعيشه أهالي غزة، ولم يتم استجلاء الجوانب الإنسانية في المعالجة لتوسيع دائرة التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية برمتها.

فخلق رأي عام مستنير يعتبر من أسمى أهداف العمل الإعلامي الصادق والنزيه، كما لم يتم فضح الممارسات الدامية للاحتلال، وجاء عرض الأحداث بصورة شبه متوازنة عكست في حقيقة الأمر نوعا من التغطية الرمادية وحتى التحيز الواضح لرواية الاحتلال، فبرزت أطر جديدة للإرهاب، كما برز إطار نزع الإنسانية عن الفلسطينيين، والغياب الشبه تام للتوازن الفعلي في عرض الأحداث فالخطاب الإعلامي للموقع محل الدراسة كان واضحا حيث انتهج أسلوب التغطية أحادية الاتجاه عمل من خلاله على تصنيع الإجماع أو الاتفاق على رواية واحدة.

من الأمثلة "مقاتلون فلسطينيون" وسط المدن الإسرائيلية هاجموا من الجو والبر والبحر وبالتوازي كان هناك قصف بالصواريخ... مشهد غير مسبوق لم تشهده إسرائيل منذ حرب أكتوبر 1973... الأرقام الأولية تتحدث عن مئات القتلى وعشرات الأسرى...".

"مسلحون من الفصائل الفلسطينية" اقتحموا العمق الإسرائيلي خطفوا دبابات وجنودا اقتحموا مباني واحتجزوا رهائن وخاضوا اشتباكات وجها لوجه مع الجيش الإسرائيلي...".
مثال آخر "... إخلاء واستهداف عدة مناطق في # خان يونس بسبب رغبة الجيش الإسرائيلي في التقدم أكثر.. والمدينة تشهد اشتباكات عنيفة...".

في مثال آخر "جثث 80 فلسطينيا مجهولي الهوية دفنوا جماعيا في مدينة رفح بعد ما سلمتها إسرائيل عبر معبر كرم أبو سالم الحدودي. تم جمع تلك الجثث من الجزء الشمالي من قطاع غزة لتدفن في خندق طويل..

أما إطار الاهتمامات الإنسانية (32.55%)، برز هذا الإطار بعد أسابيع من بداية المعركة بعد أن كانت منصبة أساسا حول الحدث نفسه، لتأخذ المعالجة منحى آخر بعد تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأهالي قطاع غزة وتصاعد الأصوات الدولية (العربية والغربية) المطالبة بضرورة التدخل الإنساني العاجل بتقديم الغذاء والدواء... برز هذا الإطار وبشدة في المعالجة على اعتبار طرح القضية ضمن إطار إنساني حيث تصاغ الرسائل الإعلامية في قالب ذات نزعة إنسانية في إطارها الموضوعي.

لكن الملاحظ أن الموقع محل الدراسة اهتم بهذا الجانب كون الأزمة الإنسانية المتعاضمة في قطاع غزة فرضت نفسها على الصعيد الدولي وبالتالي الصعيد الإعلامي، ولكن بأسلوب التركيز على الجانب الإنساني للأحداث حيث انتهج الموقع منهج التناول وخطابه باختيار زوايا محددة في إظهار أهالي غزة في حالة فزع وخوف وتشنت..، ولم تعكس المعالجة الرؤية الإنسانية لما حدث ويحدث في غزة في إطاره الموضوعي. فالخطاب الإعلامي اتسم بالتحامل الواضح على المقاومة الإسلامية وحاول من خلال أطر لغوية واضحة أن يصور مبادرة المقاومة بالهجوم سببا في معاناة أهل غزة واستخدام المقاومة المدنيين كدروع بشرية... ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في المنشور الخبري الآتي ذكره:

"حدة الأزمة الإنسانية في غزة... أصوات دولية تحذر من الأسوأ... " كان هذا عنوان الخبر، المتن جاء فيه: "في بقعة جغرافية لا تتجاوز 360 كيلومتر مربع يقبع أكثر من مليوني إنسان تحت الحصار يحرمهم من أبسط أساسيات الحياة؛ الغذاء وخدمات الصحة وأشياء أخرى دفعت المنظمات الإنسانية لتدق ناقوس الخطر بأن الحياة في غزة باتت في خطر... فبعد أكثر من أسبوعين من تحديد الحصار في غزة وفي ضوء مجريات الحرب على ذلك القطاع الفلسطيني نجحت الجهود الدولية في إدخال مساعدات تم توصيلها إلى مقر وكالة الأور ونوا.....

مثال آخر "العربية ترافق قافلة المساعدات الأولى... 20 شاحنة غذاء ودواء تعبر رفح إلى غزة.. إسرائيل توجه المساعدات جنوبا وتمنع الوقود...، في مثال آخر "مساعدات أمريكية بقيمة 100 مليون دولار لغزة والضفة الغربية و 100 مليار دولار لإسرائيل وأوكرانيا..".

== التناول الإعلامي لعملية "طوفان الأقصى" دراسة في تحليل أطر المعالجة الموقع الإلكتروني لقناة العربية أنموذجا

كما نقل الموقع المسيرات والاحتجاجات المنددة باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في غزة في عدد من دول العالم كنوع من التعاطف الإنساني لما يحدث في غزة.

من الأمثلة على ذلك: ... عدوى احتجاجات الطلاب تنتقل من الولايات المتحدة إلى أوروبا... مشاهد الاحتجاج هذه المرة من سويسرا، تحديدا جامعة لوزان بعدما اقتحم عشرات الطلاب إحدى قاعاتها أسوة بالحراك الطلابي المتصاعد في أمريكا رفضا للحرب على غزة.. من سويسرا إلى بريطانيا الطلاب هنا في جامعة مانشستر نصبوا خيامهم بساحاتها من أجل قطع علاقتها مع إسرائيل وشركات صنع السلاح .. أما فرنسا التي لا تزال الاحتجاجات فيها مشتعلة فقد أعلنت جامعة سيانيس بو إغلاق فرعها الرئيسي في باريس بعدما اقتحم الطلاب المحتجون مباني في حرمها...

في مثال آخر "... شاركت في احتجاجات الطلبة المؤيدين لفلسطين وكانت من بين الذين اعتقلتهم الشرطة في جامعة واشنطن.. أنها المرشحة للرئاسة أمريكية عن حزب الخضر جيل ستاين... إطار الأسباب (13.96%) وأطر الجهات المسؤولة هناك تداخل شبه تام بين هاتين الفئتين، كون القناة لم تفصح عن الأسباب بصفة مباشرة حتى تتضح مسؤولية من؟ حيث غيببت تماما الإطار التاريخي للقضية الفلسطينية (الجزور التاريخية للنكبة) كإطار إيجابي يؤيد حق المقاومة في عمليتها ضد تواجد الاحتلال، أو حتى الإشادة بما قامت به المقاومة الفلسطينية .

قدم الخطاب الإعلامي للموقع محل الدراسة الحرب الحالية على أنها صراع بين حماس وإسرائيل، الدليل أنها اعتمدت أسلوب التكرار لنفس المصطلحات ونفس اللهجة الإعلامية، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

... مئات القتلى والجرحى في مشفى المعمداني... جثثت وأشلاء اختلطت ببعضها هنا وهناك سبقها هذا الصوت... وهنا الموقع أردف صوت صواريخ مدوية.

... إسرائيل سارعت إلى نفي مسؤوليتها عن قصف مشفى المعمداني وقالت أنه أصيب بصاروخ أطلقته حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية... ثم نقلت بالصوت والصورة خطاب المتحدث باسم قواتها قائلا... (الترجمة للعربية رافقت الخطاب)... حركة الجهاد الإسلامية هي المسؤولة عن فشل إطلاق الصاروخ الذي أصاب غزة وأكرر هذه مسؤولية الجهاد الإسلامي...

المتحدث باسم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي أفير جندلمان... يجب نزع السلاح وإقامة منطقة أمنية مؤقتة بمحاذاة حدود القطاع مع جنوب #إسرائيل#... جندلمان... على المدى البعيد ستحتفظ إسرائيل بالمسؤولية الأمنية في قطاع غزة.

إطار الحلول (11.62%) تمثل إطار الحلول في المطالبة بضرورة وفق إطلاق النار وإنهاء العملية العسكرية في غزة. لم يؤكد الموقع على ضرورة دعم القضية الفلسطينية لمشروعيتها، ولا لضرورة إنهاء الاحتلال. بروز إطار الحلول تمثل في المطالبة بوقف إطلاق النار والأمثلة كثيرة نذكر منها:

انطلاق مفاوضات الهدنة #غزة اليوم... ضغط أمريكي لإنجاحها.. واشنطن تحت الأطراف على إنجاحها... بقليل من الأمل وكثير من الترقب تنطلق اليوم مفاوضات هدنة غزة في الدوحة.. تنطلق دون مشاركة حماس التي تقول أنها فقدت الثقة بأمريكا كوسيط لكنها ستراقب سير الجولة...

في مثال آخر.. وزير الدفاع الأمريكي للممثل الإسرائيلي نتوقع منكم إنهاء العملية العسكرية في أسرع وقت...

... اتصال هاتفى... بايدن وعباس لبحث الوضع في الأراضي الفلسطينية والتصعيد في غزة...
... البيت الأبيض... بايدن أكد لعباس ضرورة وقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل...
... في الأثناء قال وزير الخارجية الأمريكي... إن العقبة الوحيدة بين غزة ووقف إطلاق النار هي حركة حماس مشيراً إلى أنّ أصحاب القرار الفعلي حركة حماس موجودون في القطاع...
... أنتوني بلينكن... وزير الخارجية الأمريكي.. إن وجهة نظرنا هي وقف إطلاق النار الآن...
... المساعي العربية... ورقة عربية لوقف إطلاق النار في غزة جاء فيها... تولي المؤسسة الأمنية الفلسطينية المهام في غزة، عودة اللاجئين وفتح جميع المعابر، إقامة دولة فلسطينية، اعتماد وجود قوات دولية لحفظ السلام...

في مثال آخر "... المقترحان الأمريكي والمصري لإحياء مفاوضات إطلاق النار بعد سبات دام نحو شهرين، المقترحان يتضمنان وفقاً لإطلاق النار... فيما يتعلق بالمقترح الأمريكي فهو يتعلق بوقف إطلاق النار في غزة لمدة 28 يوماً وتسليم 08 رهائن محتجزين لدى حماس مقابل عشرات السجناء في سجون الاحتلال الإسرائيلي...

نتائج الدراسة:

- اعتمد الموقع محل الدراسة اللغة الإعلامية كلغة أساسية في معالجة أحداث عملية طوفان الأقصى في جميع الأخبار المنشورة على موقعها الإلكتروني.
- الكلمات والعبارات الأكثر بروزاً في المحتوى تمثلت في: طوفان الأقصى، عملية طوفان الأقصى، هجوم 07 أكتوبر، الحرب الإسرائيلية على غزة، حماس، إسرائيل، مقاتلو حماس، مسلحو حماس، مقاتلو الفصائل الفلسطينية، الاشتباكات، حصار غزة، حرب أكتوبر، القتلى الفلسطينيون، قتلى الجيش الفلسطيني، ...
- الشخصيات المحورية (الفاعلة في المحتوى) بروز الشخصيات الدولية الرسمية/ الغير رسمية بقوة في المحتوى بنسبة 39.68%، تلاها بروز فاعل لشخصيات الاحتلال الإسرائيلي وأنصاره الرسمية والغير الرسمية بنسبة 31.75%، ثم الشخصيات الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية بنسبة 28.57%.
- اتجاه المعالجة تمحور حول الاتجاه السلبي المنحاز لرواية الاحتلال بنسبة 41.07%، تلاه الاتجاه الإيجابي بنسبة 29.07%، الاتجاه الصفري بنسبة 29.86%.

أطر المعالجة:

- بروز إطار أطراف الصراع بنسبة 41.87%.
- إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 32.55%.
- إطار الأسباب 13.96%.
- إطار الحلول بنسبة 11.62%.

خاتمة:

في حقيقة الأمر أنّ حدث بحجم معركة "طوفان الأقصى" وما نجم عنه من تداعيات لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن سياقه التاريخي والاستراتيجي. وهذا ما تم استبعاده كلياً من أطر المعالجة للأحداث، حيث ركزت القناة على عاملي **الانتقاء والبروز** لأحداث بعينها من خلال التلاعب بالألفاظ والمصطلحات التي حملت في كثير من الأحيان معان مخالفة للحقيقة، حيث نزلت طريقة القناة في معالجة الأحداث عن الفلسطينيين حقهم المشروع في الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم. ولم تُظهر الوحشية الإجرامية للمحتل الصهيوني.

معظم الأخبار كانت عن حقائق جزئية والفاعل غائب في العناوين وصدارة الأخبار، وهذا ما جعل المعالجة تغفل تماماً الزلزال السياسي والعسكري الذي خلفه هجوم المقاومة الفلسطينية ولم يرد بأي حال من الأحوال لفظ المقاومة في سياق سرد الأحداث.

وعلى هذا من الضروري توحيد جهود وسائل الإعلام العربية للإعداد لاستراتيجية إعلامية ترفض التطبيع بكل أشكاله دون الوقوع في تناقضات الخلافات الإيديولوجية. وضرورة تقديم رؤية واضحة لحقائق مجريات الحرب ومساراتها.

تطوير الخطاب الإعلامي العربي المتعلق بالقضية الفلسطينية وجعله أكثر تأثيراً دولياً، وترك تشتت الخطاب الذي يكون بفعل التبعية السياسية لهذا الطرف أو ذاك.

ضرورة إيجاد استراتيجية إعلامية عربية موحدة لنشر ثقافة المقاومة الفلسطينية، فأحداث عملية "طوفان الأقصى" دلت وبشدة على إمكانية إحداث التغيير من مقاومة دفاعية إلى مقاومة دفاعية هجومية.

قائمة المراجع:

1. عوض رجوب، استشهد فيها 1555 فلسطينياً وشهدت سياسة تكسير العظام.. 35 عاماً على انتفاضة الحجارة، مركز الجزيرة للأبحاث (05، 12، 2022)، تاريخ الدخول 21/ 12/ 2023، متاح في الرابط: <https://www.aljazeera.net/politics/2022/12/>
2. عدنان أبو نصر، الانتفاضة الفلسطينية الثالثة أهداف وآفاق، مجلة الوحدة الإسلامية، السنة الخامسة عشر، المجلد 170، فيفري، 2016.
3. كمال جهاد العجيري، المقاومة الفلسطينية في القدس الهبات والحراكات وولادة الحالة الشعبية 2012-2019، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، أيار/ مايو 2021.
4. شادي نصار، من البوابات الإلكترونية حتى حواجز باب العامود انتصار الإرادة القدسية الشعبية، الاتحاد للأخبار، 2021/04/26، (تاريخ الدخول 23-12-2023)، متاح في الرابط: <https://alittihad44.com/index.php/%D>
5. كمال جهاد الجعبري، مرجع سبق ذكره، 20، 21.
6. أنطوان شلحت، الهبة الشعبية لفلسطيني الداخل 2021 في مواجهة القمع والدمج الإسرائيلي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 22 مايو/ أيار 2021.
7. صالح النعيمي، دور غزة في النضال الفلسطيني ومآلاته، ضمن كتاب النضال الفلسطيني وتحولاته وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، 2023.

8. زيد محمد حسن أبو شمعة، دور قناة الجزيرة في التأثير على الدبلوماسية الفلسطينية بعد العدوان على غزة، برنامج الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2008.
9. خالد صلاح الدين حسن علي، الإعلام واللغة العربية في إطار نظرية الأطر الخيرية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، الجزء 01، العدد 55، 2020.
10. فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب، أطر المعالجة لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما "دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرّة"، حوليات آداب عين الشمس، المجلد 39، العدد 01، 2011.
11. مصطفى حميد الطائي، و خير ميلاد أبو بكر، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008.
12. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010.

الهوامش:

- ¹ - رجوب عوض، استشهد فيها 1555 فلسطينيا وشهدت سياسة تكسير العظام... 35 عاما على انتفاضة الحجارة، مركز الجزيرة للأبحاث (05، 12، 2022)، تاريخ الدخول 21/ 12/ 2023، متاح في الرابط: <https://www.aljazeera.net/politics/2022/12/>
- ² - أبو نصر عدنان، الانتفاضة الفلسطينية الثالثة أهداف وآفاق، مجلة الوحدة الإسلامية، السنة الخامسة عشر، المجلد 170، فيفري، 2016.
- ³ - العجبري كمال جهاد، المقاومة الفلسطينية في القدس الهبات والحركات وولادة الحالة الشعبية 2012-2019، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت، أيار/ مايو 2021، ص17.
- ⁴ - نصار شادي، من البوابات الإلكترونية حتى حواجز باب العامود انتصار الإرادة القدسية الشعبية، الاتحاد للأخبار، 2021/04/26 ، (تاريخ الدخول 23-12-2023)، متاح في الرابط: <https://alittihad44.com/index.php/%D>
- ⁵ - كمال جهاد الجعبري، مرجع سبق ذكره، 20، 21.
- ⁶ - شلحت أنطوان، الهبة الشعبية لفلسطيني الداخل 2021 في مواجهة القمع والدمج الإسرائيلي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 22 مايو/ أيار 2021 ، ص3، 4.
- ⁷ - النعيمي صالح، دور غزة في النضال الفلسطيني و مآلاته، ضمن كتاب النضال الفلسطيني وتحولاته وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، 2023، ص67.
- ⁸ - أبو شمعة زيد محمد حسن، دور قناة الجزيرة في التأثير على الدبلوماسية الفلسطينية بعد العدوان على غزة، برنامج الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2008 ، ص07.
- ⁹ - علي خالد صلاح الدين حسن، الإعلام واللغة العربية في إطار نظرية الأطر الخيرية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، الجزء 1، العدد 55، 2020، ص9.
- ¹⁰ - فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب، أطر المعالجة لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما "دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرّة"، حوليات آداب عين الشمس، المجلد 39، العدد 1، 2011، ص300.
- ¹¹ - الطائي مصطفى حميد، وخير ميلاد أبو بكر، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008.
- ¹² - عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2010، ص26.